

الكنيسة الأرثوذكسية في الأردن تحتفل بمئوية الدولة الأردنية

مطرانية الروم الأرثوذكس/المركز الإعلامي

عمان، 11 نيسان 2021

على وقع أجراس الكنائس في كافة محافظات المملكة المبتهجة بمئوية تأسيس الدولة الأردنية أقامت الكنيسة الأرثوذكسية اليوم ١١ نيسان ٢٠٢١ خدمة صلاة المجذلة الكبرى إحتفالاً بالمناسبة الوطنية التاريخية. حيث ترأس صاحب السيادة المطران خريستوفوروس عطالله مطران الأردن للروم الأرثوذكس خدمة الصلاة في كنيسة الصعود الإلهي - خلدا.

وتُقام هذه الخدمة بحسب تقليد البطريركية المقدسية في الأعياد الوطنية وذلك شكراً لله على نعمة الأمن والاستقرار الذي يحظى به وطننا الحبيب وتضرباً لله لكي يحفظ قيادتنا الهاشمية الحكيمة.

□□ □□□□ □□□ □□□□□□ □□ □□ □□□□□□ □□□□□□ □□ □□

إنها لبركة عظيمة، فقد شاءت الإرادةُ الإلهيةُ أن نجتمعَ في هذا اليوم مُحتفلين بالذكري المئوية لتأسيس الدولة الأردنية، مستذكّرين إنجازات آبائنا وأجدادنا الذين أسسوا دَوْلَتَنَا الأردنيةَ قِبْلَ عَشْرَةِ عقود، فما هذه اللحظات الآن إلا لحظات تاريخية لأبناء وبنات جيلنا تمرُّ أمامنا مرةً واحدةً في هذا العمر، تُشعلُ قلوبنا بأحاسيس الفخر والاعتزاز، كأبناء وأحفاد الأردنيين الذين سبقونا، لِمَا بَدَّلُوهُ خلال المئة عامَ الماضية من أجل رفعة هذا البلد، من دماءٍ زكيةٍ روت تُرابه وأرواحٍ طاهرةٍ عطَّرت سماءه.

إن احتفالنا اليوم يأتي شاهداً على أردننا الراسخ والثابت في مبادئه والمستقرِّ في حكمه منذُ تأسيسه عام ألف وتسعمائةٍ وواحدٍ وعشرين (١٩٢١)، فرغم مُروره بتاريخٍ حافلٍ مملوءٍ بطروفٍ إقليميّةٍ وسياسيةٍ صعبةٍ، إلا أنَّه طَوَّاهَا وتقدّم، بإصرارٍ شعبيهٍ الوافيِّ نحو المزيد من الازدهار والاستقرار.

ولا زُجاملُ أحدًا عِنْدما نَقولُ بأنَّ الفَضلَ بعدَ اللّهِ يَعودُ لِمَلِكِ بَنِي هَاشِمٍ وَحِكْمَتِهِمْ وَحُكْمِهِمُ الرّشيدِ، الَّذِي بِهِ سَطَرُوا بِصَمَاتِ خالِدَةٍ فِي التَّاريخِ، فَنتذكَّرُ اليَومَ المَغفورَ لهُ المَلِكِ المُؤسِّسِ عبدِاللّهِ الأوَّلِ، رَحِمَهُ اللّهُ، إِبْنُ مُلِكِ العَرَبِ الشَريفِ الحُسينِ بنِ عليٍّ، طيبِ اللّهِ ثَراه، حينَ كانَ أميرًا آنذاك، وأَعلنَ وِلايَةَ إِمارةَ شَرقِ الأَردنِ مُشِبَعًا (ومَن إلتَفَّ حَولَهُ مِن زَعاماتِ الوَطَنِ وأَحرارِ العَرَبِ) بِرُوحِ الثَّورةِ العَربِيَةِ الكُبُرى، رُوحِ النَهضةِ، مُترجِمًا إياها مِن ثَورةِ اليَومِ إلى دَولَةٍ، قَامَتِ بِالمَشورةِ والتَّوافقِ مُعلنةً بِدَءِ العَمَلِ بأوَّلِ حُكومةٍ عَربِيَةٍ،

تَراهُ سَهاً دَولَةً المَرحومِ رَشيدِ طَليعِ يَومِ الحادِي عَشرِ مِن شَهرِ نِيسانِ لَعامِ أَلْفٍ وَتِسعِمائَةٍ وَواحدٍ وَعَشرينِ (١٩٢١\٤\١١) تَمامًا فِي مِثْلِ هَذا اليَومِ. وَلا نَنسى المَغفورَ لهُ المَلِكُ طَلالِ بنِ عبدِاللّهِ، رَحِمَهُ اللّهُ، مَطورِ الدُستورِ وَبانيِ قَواعِدِ التَّعليمِ وَالحُرِيَّاتِ وَالاعتِدالِ، وَالمَلِكُ البَانيُّ المَغفورَ لهُ الحُسينِ بنِ طَلالِ، رَحِمَهُ اللّهُ، الَّذِي فِي عَهدِهِ قَامَتِ مُعظَمُ مُؤسَّساتِ الدَولَةِ الأَردنِيَةِ وَقِطاعاتُها، وَالمَلِكُ المُعزِّزُ عبدِاللّهِ الثَّانيِ ابنِ الحُسينِ المُعظَمِ، أَطالَ اللّهُ فِي عَمرِهِ وَأَعزَّزَ مُلِكَهُ وَالَّذِي نَعيشُ فِي ظِلِّ قِياَدَتِهِ بِأَمِنٍ وَسَلامِ.

نَحنُ اليَومَ وَمِنَ الكَنيسةِ الرُّومِيَّةِ الأَرتُوثوذكِسيَّةِ فِي الأَردنِ إكلِروسًا وَشَعبًا نَسْتَذكِرُ الأَجدادَ وَالآباءَ قَبيلَ مِئَةِ عَامٍ وَفِي مُقدِّمَتِهِمُ المِثَلاتِ الرَحِمتِ بِطَريكِ القُدسِ ذِميانوسِ، الَّذِي بايَعَ الأميرَ الهَاشِمِيَّ أَميدًا عَلى نَفسِ العِبادِ وَعَلى مُقدَّساتِ وَأَوقافِ المَسيحيينِ وَالمُسلمينِ، وَمِنَ قَبيلِهِ المَغفورَ لهُ الشَريفُ الحُسينِ بنِ عليٍّ مَلِكِ العَرَبِ، وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ العَلاقةَ الهَاشِمِيَّةَ التَّاريخِيَّةَ الوَطِيدةَ بِالكَنيسةِ الأَمِّ صَاحِبَةَ الأَرضِ بِطَريكِ الرُّومِ الأَرتُوثوذكِسيَّةِ وَالمَقدِسيَّةِ وَالتي هِيَ أَقدمُ مُؤسَّسةٍ فِي بِلادِنا المُقدَّسةِ، حَينَ كانَ أَوَّلَ أَسقفِ عَليها القَدِيسِ يَعقوبُ أَخو الرَبِّ سَنَةَ ثَلاثَةٍ وَثَلاثونِ مِيلادِي (٣٣ م)، وَتَوالى عَلى كُرسيِّها المَقدِسيِّ مِئَةً وَواحدًا وَاربعونَ (١٤١) بِطَريكًا حَتى يَومِنا هَذا.

إِننا نَقِفُ اليَومَ عَلى مَشارِفِ المِئويَّةِ الثَّانيةِ مِن عَمرِ دَولَتِنا مُفتَخرينَ بِما قَدِّمَ المَسيحيُّونَ فِي هَذا البَلدِ مَعَ إِخوتِهِمُ المُسلمينِ فِي مُعظَمِ مُؤسَّساتِ الدَولَةِ العَسكريَّةِ مِنها وَالمَدَنيَّةِ وَفِي القِطاعاتِ كُلِّها بِإِ

ستثناء، مُعمِّرينَ يَدًا بيدَ بناءِ دَوْلَةِ الدِّيمقراطيةِ والتَّعدُّديةِ والمُساواةِ، مُحافظينَ على وحدةِ مُجتمعنا الأردنيِّ بَقيِّمِه ومُبادِئِه التي قَامَ عليها وتَسَلَّ مَنَاهَا مِنِ الآبَاءِ والأجدادِ، مُستَبشِرِينَ الخيرَ ونَاطِرِينَ مُستَقْبَلًا مُشْرِقًا لدوِّ لَتَنًا بمَعونَةِ اللّهِ، الَّذِي نَضَعُ إِلَيْهِ أَنْ يُظَلِّلَ بَعْدَ نَآيَتِهِ الإلهيَّةِ بِلَادَنَا المُقدَّسَةَ وَيَحْمِيهَا مِنِ جَمِيعِ الأعداءِ المنظورينَ وغيرِ المنظورينَ.

وهُنَا ندعو جميعَ أبنَاءِ الوِطَنِ ومُؤسَّساتِهِ الرِّسْميةِ والشَّعبيةِ في القِطَاعينَ العامِ والخاصِّ لمُراجعةِ وتقييمِ الآداءِ بِمخافةِ اللّهِ، والعملِ على تَصويبِ الأخطاءِ لتفاديها في المُستقبلِ بِرُوحِ الفِريقِ الواحدِ لِرِفِّ

عَةِ شَأْنِهِ مُلتَمِّفينَ حولَ قِياَدَتِنَا الهاشميَّةِ المُباركةِ.

نُصلي اليومَ لأجلِ أُرْدُنِنَا الحبيبِ ولأجلِ حِفظِ جَلالَةِ مَلِكِنَا المُفدىِ وتأييدِهِ ونُصرةِ جَيْشِهِ وحِفظِ شَعْبِهِ، ولأجلِ ما يَمُرُّ بِهِ مِنِ صُعُوباتٍ مُختلفةٍ، ونَحْنُ في مُطْرانيةِ الرومِ الأرثوذكسِ في الاردنِ معِ بطريركيَّتِنَا في القُدسِ نُقدِّرُ حِجْمَ الضغوطاتِ التي تُمارسُ عَلى الأُردنِ لأجلِ مَواقِفِهِ الثابِتةِ والصَّلبةِ تَجاهِ القُدسِ الشَريفِ، ونَقِفُ خَلْفَ غِبطَةِ بِطْريركِنا ثيوفيلوس الثالثِ بِطْريركِ المَدِينَةِ المُقدَّسةِ مُؤيِّدينَ مَعَهُ وِصايةَ ورِعايةِ آلِ هاشمٍ للأوقافِ والمُقدَّساتِ المَسيحيةِ والاسلاميةِ في القُدسِ مُمثَّلةً بِحُضرةِ صَاحِبِ الجَلالَةِ الهاشميةِ المَلِكِ عبدِاللّهِ الثانيِ ابنِ الحُسَيْنِ المُعظَمِ حَفْظَهُ اللّهُ ورِعاةِهِ. وبِكُلِّ فَاخِرٍ واعتزازٍ ننتهزُ هَذِهِ المُناسِبَةَ لِتَجديدِ مُبايَعَتِنَا ووِلائِنَا والتَّفافِنَا حولَ قِياَدَتِهِ الحَكيمَةِ لِيستمرَّ الأُردنِ أُنموذجًا يُحتذى في وِحدتِهِ وأَمْنِهِ وإِنجازاتِهِ الحضاريةِ ومواقِفِهِ الإنسانيَّةِ الكَبيرةِ.

ولا يَسَعُنَا في الختامِ إِلا أَنْ نَرفِغَ الى مَقامِ حَضرَةِ صَاحِبِ الجَلالَةِ الهاشميَّةِ المَلِكِ عبدِاللّهِ الثانيِ ابنِ الحُسَيْنِ المُعظَمِ ووليِّ عَهْدِهِ الأَمينِ صَاحِبِ السُّمُوِّ المَلِكِيِّ الأَميرِ الحُسَيْنِ بنِ عبدِاللّهِ الثانيِ المُعظَمِ والعائِلَةِ الهاشميةِ الكريمةِ والأسرةِ الأُردنيَّةِ الواحِدَةِ أَسْمى آياتِ التَهنئةِ والتبريكِ بِهَذِهِ المُناسِبَةَ التاريخيةِ الوِطْنيةِ الكَبيرةِ والتي تأتي مُتزامنةً معِ صومِ عيدِ الفِصحِ المُجيدِ وبِداءِ شَهرِ رَمضانِ الكَرِيمِ، مَقْرُونَةً بِالدَعاءِ والتَضَرُّعِ إلى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبقى الأُردنُ دائِمًا وأبداً آمِنًا، قَويًا،

ومؤذنهـرًا، وكلّ عامٍ وأردننا الحبيبـ بألفـ خيرٍ وسلامٍ وبركة.

شارك في الصلاة عدد من الآباء الكهنة والشمامسة دون حضور المؤمنين وذلك التزاماً بقرارت الحكومة وتنفيذاً لأمر الدفاع حفاظاً منهم على سلامة الجميع.









